

محاضرة السابعة : الارشاد الفردي

تمهيد :

تتعدد المشكلات السلوكية والتربوية والنفسية في الوسط المدرسي فمنها ذات طابع جمعي يشترك فيه اغلبية التلاميذ ومنها ما هو خاص ينفرد بها الافراد ، وعالية فقد يجمع اغلبية هؤلاء البوح بمعظم اسرارهم أمام زملائهم لذا يتوجب على المرشد اجراء جلسات خاصة تتسم بسرية المعلومات ، ولعل الأسلوب الانجح مع هؤلاء الأسلوب الفردي .

١-**تعريف الارشاد الفردي :** هو إرشاد عميل واحد وجها لوجه في مقابلة تجري في مكان خاص يستمع فيها المرشد ويحاول فهم المسترشد ومعرفة ما يمكن تغييره في سلوكه بطريقة وبأخرى ويتطلب الإرشاد الفردي أن تسود جو المقابلة الثقة والشعور بالتقبل المتبادل والاطمئنان والتسامح .

ويعرفه (عصام يوسف ، ٢٠٠٦: ٢٢) على أنه طريقة من طرق الارشاد وهو الذي يتم عن طريق ارشاد شخص وجها لوجه في كل مرة ، وتعتمد قوة وفعالية هذه الطريقة على مدى العلاقة الارشادية بين المرشد والعميل "

كما عرفه أيضا (الخطيب ، ٢٠٠٤: ٤٤) على أنه ارشاد عميل واحد وجها لوجه في كل مرة ، وتعتمد فاعليته على العلاقة الارشادية المهنية بين المرشد والمسترشد، ويستخدم مع الحالات ذات المشكلات التي يغلب عليها الطابع الفردي والخاص جدا ."

٢- حالات استخدام الارشاد الفردي :

يستخدم مع الطلاب الذين يعانون من مشكلات ذات طابع شخصي والتي لا تصلح عرضها أمام الآخرين (بحاجة سرية في التعامل) ومن بين تلك المشكلات مايلي :

١-**المشكلات الاجتماعية :** كانعكاس مشكلات ذات الطابع الأسري على ما يعانيه التلميذ من آثار نفسية وتحصيلية مثل : (الطلاق، الوفاة...،الهجر، الخلافات الزوجية الحادة .. الخ)

٢- **المشكلات النفسية:** مثل التي تحدث بسبب إصابة تلميذ بأحد الأمراض الخطيرة أو إعاقات جسدية أو حسية ،أو المشكلات النفسية التي تحدث نتيجة لما يعانيه التلميذ من اضطرابات نفسية كا (الوحدة النفسية والسلوك العدواني أو المخاوف المرضية) .

٣- **المشكلات المدرسية :** وتتمثل في جميع المشكلات ذات الطابع المدرسي ومن بينها الرسوب ،التسرب ،الغياب المستمر .

ومن خلال استعراضنا السابق يمكننا تحديد أنماط الارشاد الفردي فيمايلي :

•**الطلاب أصحاب التوجه النفسي :** أي الذين ينظرون إلى مشكلاتهم من زاوية شخصية ،ويرون لا فائدة من التعامل مع الآخرين ،ولديهم استعداد ضعيف للمشاركة الوجدانية ،والأغلبية من هؤلاء لديهم ميول للتمركز حول الذات .

***يصلح الارشاد الفردي مع الطلاب الذين لديهم أسباب مقنعة أو غير مقنعة للغياب المتكرر عن جلسات الارشاد الجمعي ؛لأن كثرة الغياب لا يساعد على تحقيق الأهداف الموضوعه ، بالإضافة أنه مضيعة للوقت والجهد .**

***يصلح مع الطلاب الذين يشعرون بأنهم مرفوضون من طرف الجماعة لاعتبارات تتعلق بالخصائص الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية أو الانفعالية ،في هذه الحالة يكون الارشاد الفردي أكثر فعالية في المراحل الأولى لحل المشكلة ،ثم يتبعه الارشاد الجمعي .**

* **يصلح مع الطالب النرجسي الذي لا يهتم بما يدور في محيطه البيئشخصي من ناحية ويحاول جذب انتباه الآخرين إليه بصورة متكررة مبالغ فيها لدرجة تجعله يتهم على الآخرين وينتقدهم ويفرض آراءه عليهم ،ومثل هذا السلوك يثير غضب الجماعة وبالتالي يفضل استخدام الارشاد الفردي مع هذه الحالة ثم يليه الارشاد الجماعي .**

* يصلح أيضا مع الطالب الذي لديه ميول انسحابيه ، لأن كثيرا من هؤلاء يشعرون بعدم جدوى وجودهم مع الجماعة ،وربما يكون لديهم مشكلات مرتبطة بوجودهم مع الآخرين مثل رهاب التحدث مع الآخرين .

* يصلح هذا النمط مع الطالب المتهيج او المتململ ؛لأن هذا النمط يسبب كثير من الازعاج والغضب لدى أفراد الجماعة .

٢- خصائص الارشاد الفردي :

ثمة مجموعة من الخصائص التي تميز الإرشاد الفردي عن غيره من أنواع الإرشاد الأخرى،

وأهم هذه الخصائص حسب ما حددها (الزغبى أحمد، ٢٠١٥ : ١٨-٢٠) مايلي:

١- يزود هذا الأسلوب المسترشدين بحالة خاصة قائمة على الثقة المتبادلة بين المرشد والمسترشد. وهذا يساعد المسترشد لأن يكون قادراً على إفشاء خصوصياته دون خوف أو خجل دون أن يستخدم الآخرون هذه المعلومات لضرره أو أذيته، بمعنى السرية التامة للمعلومات التي يبوح بها المسترشد للمرشد، والتي لا يمكن أن يفشي أي شيء منها لأحد مهما كان. فقد يوجد هناك بعض المسترشدين الذين يعانون من القلق بشكل خاص من الآخرين خصوصاً إذا استخدم معهم المرشد العقلاني الانفعالي أسلوب العلاج الجماعي، إذ من المحتمل أن يتولد لديهم ردود أفعال اتجاه المعلومات المصرح عنها، ويقودهم بالتالي مثل هذا القلق إلى عدم المشاركة الفعالة في هذا الأسلوب من العلاج.

وبشكل مماثل، إن المسترشدين الذين يخافون كشف أسرارهم أمام الآخرين كما في الإرشاد الثنائي (الزوجي)، يُفضل إرشادهم بالأسلوب الفردي، وقد يتم أحياناً الانتقال بالمسترشدين من أسلوب الإرشاد الفردي إلى أسلوب آخر، وذلك عندما يظهرون الرغبة في إفشاء خصوصياتهم أمام الآخرين.

٢- يعمل الإرشاد الفردي بطبيعته الثنائية على تقديم الفرصة لإقامة علاقة مغلقة بين

المرشد

والمسترشد غير قابلة للإنهاء أو التوقف عند دخول أعضاء جدد (مرشد مساعد أو مسترشدين آخرين).

وتعد هذه الصفة مهمة في إرشاد بعض المسترشدين غير القادرين على إقامة علاقات وثيقة مع أناس مهمين بالنسبة لهم في حياتهم من جهة، وشعورهم بتهديد استقلاليتهم عند دخولهم في جلسات إرشاد جماعي من جهة أخرى.

٣- يمكن بواسطة الإرشاد الفردي مراعاة الفروق الفردية بين المسترشدين (حسب قدرة كل مسترشد على التعلم)، وهذا يناسب الوضع الحالي للمسترشد، وسرعة تعلمه، ولكن هذا يتطلب انتباه كامل من قبل المرشد، حيث يعد هذا مهماً بالنسبة للمسترشد الذين يشعرون بالاضطراب عند تعرضهم لتفاعلات معقدة في الأشكال الأخرى للإرشاد.

٤- تظهر دلالة وأهمية الإرشاد الفردي عندما تتضمن المشكلات الأساسية للمسترشدين علاقتهم مع أنفسهم أكثر من علاقتهم مع الآخرين.

٥- قد تظهر دلالة الإرشاد الفردي بالنسبة للمسترشد الذين يرغبون تمييز أنفسهم عن الآخرين، خاصة أولئك الذين قرروا ترك العلاقة الجماعية وفضلوا التعامل مع المشكلات الفردية. في هذه الحالة، يمكن إجراء جلسات مشتركة مع الشريك، لما لها من فائدة في أمور مثل التوافق والرضا عن الذات.

٦- إن فائدة تنويع المرشدين لأساليبهم الإرشادية مع المسترشدين تهدف إلى خفض أو حل المشكلات التي يعاني منها المسترشدون من خلال تقديم أسلوب تفاعلي مناسب يقدم فرصة مناسبة لبعض المسترشد الذين يفضلون الأسلوب الفردي في الإرشاد عن غيره، إذ يقدم هذا الأسلوب للمرشدين الفرصة كي ينوعوا في استخدام أساليبهم التفاعلية مع المسترشدون دون أن يؤثر هذا التنوع بشكل معاكس على وجود مسترشدين آخرين، كما هو الحال في الأشكال الإرشادية الأخرى.

٧-تظهر دلالة الإرشاد الفردي بشكل خاص مع المسترشدين الذين يعانون من مشكلات نفسية شديدة عند مشاركة مسترشدين آخرين في البرنامج الإرشادي.

٨-قد يكون هناك أسباباً سلبية تدعو إلى استخدام الإرشاد الفردي. فقد يكون المسترشدون الذين قصدوا الإرشاد الفردي تم إرشادهم في السابق عند مرشدين آخرين استخدموا معهم أساليب أخرى من الإرشاد لم تحقق لهم أي فائدة مرجوة. مثال ذلك: قد يلجأ بعض المسترشدين إلى الانسحاب والتراجع أثناء الإرشاد الجماعي، أو يظهرون كرهاً شديداً للإرشاد الأسري، وكلا النموذجين من المسترشدين يرغبون بالإرشاد الفردي بدلاً من الإرشاد الجماعي أو أي نوع آخر من الإرشاد.

وفي السياق ذاته أضافت (أبو عطية، ١٩٨٢: ٢٥٦) خائص أخرى للإرشاد الفردي ونذكرها فيمايلي :

- تتراوح مدة الجلسة في الإرشاد الفردي ما بين ٤٥-٥٥د.
- يكون التركيز على شخص واحد وهو المسترشد فقط.
- يكون التفاعل في الإرشاد الفردي بين طرفين (مرشد/ مسترشد).
- يتميز هذا النوع من الإرشاد بالسرية التامة.
- يتسم الحديث عن المشكلة في الإرشاد الفردي بعمق.
- تكون عملية متابعة المسترشد سهلة.

٣. وظائف الإرشاد الفردي :

يمكن إجمال أهم الوظائف الرئيسة للإرشاد الفردي حسب ما حددها (أبو زعيزع، ٢٠٠٩: ٤٨) في :

أ. تبادل المعلومات، والإثارة الداخلية لدى المسترشد.

ب. تفسير المشكلات.

ت. وضع خطط العمل المناسبة.

٤- إجراءات الإرشاد الفردي:

يعتبر الارشاد الفردي هو تطبيق إجرائي لكل ما يتم عرضه من إجراءات تتعلق بالعملية الإرشادية من بداية تكوين العلاقة الإرشادية مروراً بالتشخيص وتطبيق للفنيات الإرشادية وإنهاء عمليات الارشاد حتى القيام بعملية المتابعة. وعليه يمكن تحديد هذه الخطوات فيمايلي:

١- تكوين علاقة إرشادية تشعر المسترشد بالاطمئنان وتزيد ثقته بالمرشد، مما يسمح له بالإفصاح عما يدور في ذهن المسترشد وتقديم معلومات صحيحة بحيث تقلل من المقاومة.

٢- جمع المعلومات والتخطيط لحل المشكل.

٣- البدء بتنفيذ حل المشكلة على أن يقوم بذلك المسترشد بمساعدة المرشد.

٤- انتهاء العلاقة وتقييم مدى نجاح عملية الارشاد.

- وفي السياق ذاته يستمد (حامد زهران، ١٩٨٠، ٢٣٦) إجراءات الارشاد الفردي من إجراءات العملية الإرشادية ويوضحها في المخطط التالي: وهي كالتالي:

الإعداد للعملية	تحديد الأهداف	تحديد العملية
(جميع المعلومات)	(التشخيص وتحديد المشكلة)	(تحديد المال)
الجلسات الإرشادية ←	التداعي الحر ←	التفسير ←
التنفيس الانفعالي ←	الاستبصار ←	التعلم ←
تحديد وتغيير السلوك ←	النمو وتغيير الشخصية ←	اتخاذ القرار ←
حل المشكلات ←	التشاور ←	التقييم ←
الإنهاء ←	المتابعة ←	

دور المرشد في الارشاد الفردي : يختلف دور المرشد النفسي في عملية الإرشاد الفردي باختلاف النظرية التي يتبناها المرشد النفسي، ويتبعها في عملية الإرشاد . وتعتمد فاعلية العملية الإرشادية بشكل رئيسي على العلاقة الإرشادية التي تحدث بين كل من المرشد والمسترشد .وتبادل المعلومات وإدارة الدافعية لدى المسترشد .وتفسير

المشكلات ووضع خطط العمل، خاصة وأن المرشد النفسي يعطي للعميل حرية عرض مشكلته والكشف عما لديه من أفكار ومشاعر وخبرات . (النوايسة فاطمة ، ٢٠١٣: ٢٢٧)

أساليب الارشاد الفردي :

أولاً: الإرشاد المباشر (المركز حول المرشد) .

ثانياً : الارشاد غير مباشر .